واحدة وما في الفاظها ما ظاهره التعارض هو من الرواة عند التحقيق ترجع الى معنى واحد فلا
نطيل بذكره لذلك والله اعلم **وأما كلام الحيوانات وكلامها له صلى الله عليه وسلم فمنها**
سجود الجمل وشكواه اليه صلى الله عليه وسلم عن انس بن مالك رضي الله عنه قال كان
اهل بيت من الانصار لهم جمل يسقون عليه وانه استصعب عليهم فمنعهم ظهره وان الانصار
جاءوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا انه كان لنا جمل نسقي عليه وانه استصعب علينا
ومنعنا ظهره وقد عطش النخل والزرع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاصحابه قوموا فقاموا
فدخل الحائط والجمل في ناحية فمشى رسول الله صلى الله عليه وسلم نحوه فقالت الانصار يرسول الله
قد صار مثل الكلب الكلب وانا نخاف عليك صولته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس علي منه
بأس فلما نظر الجمل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم اقبل نحوه حتى خر ساجدا بين يديه فاخذ
رسول الله صلى الله عليه وسلم بناصيته اذل ما كان قط حتى ادخله في العمل فقال له اصحابه يا رسول
الله هذه بهيمة لا تعقل تسجد لك ونحن نعقل فنحن احق ان نسجد لك فقال رسول الله صلى الله
صلى الله عليه وسلم لا يصلح لبشر ان يسجد لبشر ولو صلح لبشر ان يسجد لبشر لامرت المراة ان تسجد لزوجها
من عظم حقه عليها رواه احمد والنسائي **والحائط** هو البستان **وقوله** نسقي عليه بالنون والسين
المهملة اي نستقي عليه **وفي** حديث يعلى بن مرة الثقفي بينا نحن نسير مع النبي صلى الله عليه وسلم
اذ مررنا ببعير يسنى عليه فلما رآه البعير جرجر ووضع جرانه فوقف عليه النبي صلى الله عليه وسلم
فقال اين صاحب هذا البعير فجاءه فقال بعنيه فقال بل نهبه لك يا رسول الله فانه لاهل بيت
ما لهم معيشة غيره فقال اما اذ ذكرت هذا من امره فانه اشكى كثرة العمل وقلة العلف فاحسنوا
اليه رواه البغوي في شرح السنة **والجران** بكسر الجيم قال ابن فارس مقدم عنق البعير من مذبحه الى
منحره **وروى** الامام احمد قصة اخرى نحو ما تقدم من حديث جابر ضعيفة **والبيهقي** باسناد ضعيف
وكذا روى الطبراني قصة اخرى عن عكرمة عن ابن عباس كذلك باسناد ضعيف **والامام** احمد ايضا
من حديث يعلى بن مرة **واخرج** ابن شاهين في الدلائل عن عبد الله بن جعفر رضي الله عنهما
قال اردفني رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم خلفه فاسر الي حديثا لا احدث به احدا
من الناس قال وكان احب ما استتر به النبي صلى الله عليه وسلم لحاجته هدف او حائش نخل فدخل
حائط رجل من الانصار فاذا جمل فلما رأى النبي صلى الله عليه وسلم حن وذرفت عيناه فاتاه النبي
صلى الله عليه وسلم فمسح ذفراه وفي رواية فسكن ثم قال من رب هذا الجمل لمن هذا الجمل فجاء فتى
من الانصار فقال هو لي يا رسول الله فقال افلا تتقي الله في هذه البهيمة التي ملكك الله اياها
فانه شكى الي انك تجيعه وتدئبه قال في المصباح وهو حديث صحيح **ورواه** ابو داود
عن موسى عن اسمعيل عن مهدي بن ميمون **والحائش** بالحاء المهملة وبالشين المعجمة مدورة واحد
جماعة النخل لا واحد له من لفظه **وقوله** ذفراه تثنية ذفرى بكسر الذال المعجمة مقصور وهو
الموضع الذي يعرق من قفا البعير عند اذنه **ومنها سجود الغنم له صلى الله عليه وسلم**
عن انس بن مالك قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم حائطا للانصار ومعه ابو بكر وعمر

ورجل

ورجل من الانصار وفي الحائط غنم فسجدت له فقال ابو بكر يرسول الله نحن احق بالسجود لك من
هذه الغنم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينبغي لاحد ان يسجد لاحد رواه ابو محمد عبد
الله بن حامد الفقيه في كتاب دلائل النبوة باسناد ضعيف **وذكره** القاضي عياض في الشفا
وذكر ايضا عن جابر بن عبد الله عن رجل من بني النبي صلى الله عليه وسلم وآمن به وهو على بعير صعب
خبير وكان في غنم يرعاها لهم فقال يرسول الله كيف لي بالغنم قال اضرب وجوهها فان الله
سيؤدي عنك امانتك ويردها الى اهلها ففعل فارتكل الغنم حتى دخلت الى اهلها **ومنها قصة**
كلام الذئب وشهادته له صلى الله عليه وسلم اعلاه قد جاء حديث قصة كلام الذئب في عدة طرق
من حديث ابي هريرة وانس وابن عمر وابي سعيد الخدري **واما حديث** ابي سعيد فرواه الامام
احمد باسناد جيد **ولفظه** قال عدي الذئب على شاة فاخذها فطلبه الراعي فانتزعها منه فاتى
الذئب على ذنبه وقال الا تتقي الله تنزع مني رزقا ساقه الله الي فقال يا عجبا ذئب مقع على
ذنبه يكلمني يكلام الانس فقال الذئب الا اخبرك بامر اعجب من ذلك محمد بيثرب يخبر الناس بانباء
ما قد سبق قال فاقبل الراعي يسوق غنمه حتى دخل المدينة فحاله الى زاوية من زواياها ثم اتى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم فنودي بالصلاة جامعة
ثم خرج فقال للاعرابي اخبرهم فاخبرهم **واما حديث** انس فاخرجه ابو نعيم في الدلائل **واما**
حديث ابي هريرة فرواه سعيد بن منصور في سننه قال جاء الذئب فاقعى بين يدي رسول الله
صلى الله عليه وسلم وجعل يصيح بذنبه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا واخذ الذئب جاء
يسئلكم ان تجعلوا له من اموالكم نصيبا قالوا والله لا نفعل واخذ رجل من القوم حجرا ليرميه به فادبر
الذئب وله عواء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الذئب وما الذئب **قال** القاضي عياض وفي بعض
الطرق عن ابي هريرة فقال الذئب انت اعجب مني واقعا على غنمك وتركت نبيا لم يسبق الله قط
اعظم منه عنده قدرا فتحت له ابواب الجنة واشرف اهلها على مجالسه ينظرون قتالهم وما بينك
وبينه الا هذا الشعب ينصب في حنود الله قال الراعي من لي بغنمي قال الذئب انا ارعاها حتى
ترجع فاسلم الرجل اليه غنمه ومضى **وذكر** قصته واسلامه ووجوده النبي صلى الله عليه وسلم
يقاتل فقال له النبي صلى الله عليه وسلم عد الى غنمك حدها بورها فوجدها كذلك ودفع للذئب
شاة منها **وروى** البغوي في شرح السنة واحمد ابو نعيم بسند صحيح عن ابي هريرة ايضا
قال جاء ذئب الى راعي غنم فاخذ منها شاة فطلبه الراعي حتى انتزعها منه قال فصعد الذئب
على تل فاقعى واستنفر وقال عمدت الى رزق رزقنيه الله اخذته ثم انتزعته مني فقال الرجل
تالله ان رايت كاليوم ذئب يسلك قال الذئب العجب من هذا رجل في الخلائق بين الحرتين يخبركم
باسمي وما هو كائن بعدكم قال وكان الرجل يهوديا فجاء الى النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال صلى الله عليه وسلم
اما انها امارات بين يدي الساعة قد اوشك الرجل ان يخرج فلا يرجع حتى يحدثه نعلاه وسوطه بما
احدث اهله بعده واستنفر يالسين والشاء ثم المثلثة والفاء آخره راكا استفعل اي جعل ذنبه
بين رجليه كما يفعل الكلب **وقد** روي ابن وهب مثل هذا انه جرى لابي سفيان بن حرب وصفوان

فاخبره وآمن به صلى الله عليه وسلم

Copyright Kingsley University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)